دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	كورة نينوى وأعمالها في العصور الإسلامية : دراسة تحليلية في معالمها العمرانية
المصدر:	مجلة دراسات موصلية
الناشر:	جامعة الموصل - مركز دراسات الموصل
المؤلف الرئيسي:	جبو، يوسف جرجيس
المجلد/العدد:	مج13, ع44
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	نيسان / جمادى الثاني
الصفحات:	1 - 30
رقم MD:	635733
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, AraBase, IslamicInfo
مواضيع:	التخطيط العمراني ، العصور الإسلامية ، المعالم العمرانية ، الموصل ، المجتمع العراقي ، العراق
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/635733

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كورة نينوى وأعمالها في العصور الإسلامية

- دراسة تحليلية في معالمها العمرانية-

أ. م. د. يوسف جرجيس جبو(•)

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول النشر
٢٠١٣/١٠/٦	٢٠١٤/٣/٢

ملخص البحث:

ركز هذا البحث على إظهار المعالم العمرانية لأحد أهم أعمال الموصل الرئيسة وهي كورة نينوى والتي تتمثل بالقرى والتجمعات السكانية والضياع والمزارع والأديرة والأودية والتلال التي تناولتها المصادر بالإشارة إليها، فذكرها ياقوت بأنها خير أعمال الموصل وقد تحقق البحث من العديد من هذه المعالم كما بين وثبت معالم أخرى كما توفرت للبحث جهود وإمكانيات لإبراز معالم جديرة بالدراسة والتحري دون إن تتطرق إليها الدراسات الحديثة.

Ninevah kura and its division during Islamic period analytic study of its architecture.

Assist. Prof. Dr. Yousif Jirjees Jebbo

Abstract:

Ninevah kura was one of the most important administration center. This incluedesa large number of villiages and group populations which broght a large in com to the center. Yakoot said that ninevah architecture and business were the most benefitiat. This paper has somehistorical places and discussed many historical texts dealing with ninevah architecture.

(•) أستاذ مساعد/ قسم التاريخ/ كلية التربية– حمدانية/ جامعة الموصل.

مقدمة:

كانت الموصل، في حقب العصور الاسلامية المتقدمة، تضم معظم مناطق شمال العراق، وقد اوردت المصادر التاريخية والبلدانية، نصوصا واضحة تتعلق بذلك، منها ما ذكره ابن خرداذبة ت ٣٠٠ هـ/ ٩١٣م، من إن كور الموصل هي: تكريت والطيرهان والسن، وحديثة الموصل ونينوى وحبتون، وباجرمى والمفلة – المعلة – والحناية، وباعذرا وباهدرا وبانقلى، وحزة وباجلى وبابغاش، ومرج جهينة ورامين – داسن – والحضر(١). ونقل ياقوت الحموي من مصادر سابقة لعصره، فقال: "قالت القدماء من أعمال الموصل، الطيرهان والسن والحديثة، والمرج وجهينة والمحلبية، ونينوى وبارطلى وباهدرا، وباعذرا وحبتون وكرمليس والمعلة ورامين – داسن – وباجرمى ودقوقا وخانيجار"(٢).

وفي حقب الزنكيين، لم يعد يسمع بتسميات كور تعود إلى حقب العصور الاسلامية الاولى، وخاصة فيما يتعلق بجهات شرق الموصل، وبالتحديد مناطق كورة نينوى، اذ اختفى ذكر كور: بارطلي وباعذرا وكرمليس، واخذت كورة نينوى، أو أعمال نينوى، تنفرد بتسميات تلك المناطق.

ومما يلاحظ إن ياقوت الحموي الذي يأتي في مقدمة المصادر التاريخية الغنية بمادتها العلمية في هذا الموضوع، قد نوع في استخداماته للمصطلحات والتسميات الادارية، فاستخدم تعابير عديدة، للدلالة على المناطق الواقعة في شرق الموصل، ومن ذلك اصطلاح أعمال نينوى، في بلاباذ وخرستاباذ، وخيرين والزراعة، وصرعون، والفضلية وقصر ريان وكرمليس(٣). كما استخدم تسميات أخرى، مثل: أعمال الموصل، أو أعمال الموصل في شرق دجلة، أو أعمال شرق الموصل، أو من أعمال الموصل الشرقية، وذلك للدلالة على أعمال نينوى، مثل: باعذرا، وترجلة، وتل أسقف، وقبيصة، وكرمية(٤)، واستعان البحث أيضا بمصادر أخرى منها: الكامل في التاريخ لابن الاثير والرؤساء للمرجي والديارات للشابشتي، وقد تفردت هذه المصادر وغيرها بمادة متنوعة في مواردها وغنية في مادتها. كما ألحق بالبحث بضعة خرائط لزيادة الغنى والتوضيح، وقد حدد البحث أزمنته التاريخية بالعصور الاسلامية الممتدة من الفتح الاسلامي وحتى الغزو المغولي لتمكين البحث من اعطاء صوة واضحة أو متكاملة في مساحته الزمنية والموضوعية مع الاستعانة بمراجع اخرى محدودة خارج نطاق تلك العصور.

وتمثلت أعمال نينوى، في شرق الموصل، وحدود هذه الأعمال، تتمثل بجبل عين الصفرة وجبل مقلوب، كما تتمثل بنهر الزاب الكبير ونهر دجلة، وكانت هذه الأعمال تضم عددا كبيرا من القرى والبلدان، والتي كانت تدر لخزائن الأمراء في الموصل، دخلا كبيرا، وخراجا وفيرا، ولهذا وصف ياقوت هذه الأعمال، بقوله: "أعمال نينوى، خير أعمال الموصل"(٥).

إن سبب الاهتمام بهذا الموضوع، هو قلة العناية، وعدم وجود دراسات تاريخية جادة، على الرغم من اهميته، ووقوع البعض بالأخطاء، عند التقصي لبعض ما تعلق بالمعالم العمرانية من القرى والتجمعات السكانية في كورة نينوى، بسبب عدم بذل الجهد الكافي في عملية التقصي تلك، خاصة اذا لم يرد ذكرها في معجم البلدان، فوقف اولئك الباحثون عاجزين عن توضيح ما تعلق بتلك القرى والأعمال(٦). ذلك إن ياقوت الحموي، لم يصنف معجمه، لبلد دون غيره، لذا فإنه من الطبيعي، إن لا ترد كثير من القرى والمواضع، في هذا المعجم، فلجأ بعض الباحثين إلى التشبث بمواضع وقرى تقترب أو تتشابه مع غيرها في التسمية، أو إلى حل مثل ذلك الإشكال بعبارة "لم يعثر عليها في معجم البلدان"(٧) أو بعبارة "لا ترد في البلدان"(٨) أو "لم نعثر على هذا الاسم في ياقوت"(٩). ومن أمثلة ذلك أيضا، عدم تمكن محقق كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الازدي، وهو د. علي حبيبة من ضبط أسماء تلك القرى، وتوضيحها في الهوامش بصورة صحيحة، فعلق على قرية القادسية الواقعة على نهر الخازر في شرق الموصل، بهامش يشير إلى أنها من القرى الواقعة في جهات سامراء(١٠)، وذلك لوجود قرية بهذا الاسم هناك. كما علق على قرية تل كيفا الواقعة في الطرف القريب من شمال الموصل، على انها حصن كيفا، الواقعة في أعالي دجلة، وفي شمال شرق ماردين بتركيا الحالية. كما انه لم يتمكن من التعليق، على كثير من القرى والتجمعات السكانية التي ذكرها الازدي، والتي لها صلة بكورة نينوى، مثل: بابودي، بابيرى، باجربق، باجلدا، بارستق، باساطا، باشبيتا، باعذرا، باوردا، بحواثا، تل خوسا، تل كيفا، تل كشاف، دير طيمونة – طيونة–، رأس الايل، سفطا، القادسية، الناعور(١١).أن عدم ضبط النصوص المتعلقة ببعض معالم العمران المتصلة بكورة نينوى والتشوهات التي اصابت مثل تلك النصوص قد انتقلت إلى كثير من البحوث والدراسات الحديثة التي اعتمدت عليها(١٢).

ومما زاد في أرباك الباحثين، فإن بعضا من تلك القرى والمعالم العمرانية، ترد في المصادر التاريخية بصيغ مختلفة، أو إن تسمياتها تتعرض للتبدل بمرور الزمن، فعلى سبيل المثال، لم يتمكن محقق تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي، من التعليق بشيء ذي فائدة، على كل من باسحق وباتلى، لا لشيء سوى لأن مثل هذه التسميات قديمة وهي من تسميات كل من باعشيقا وبارطلى، إذ وردت بتلك الصيغ في بعض المصادر المتقدمة(١٣).

وقد تفاوت ذكر أعمال نينوى وقراها، بين اشارات عابرة في بعض المصادر، وتكرار ورود بعضها الاخر في مصادر اخرى، فضلا عن ذلك فقد أرتبط ذكر كثير من قرى نينوى ببعض الحوادث التاريخية، أو بإحدى الشخصيات من تراجم واعيان.

وأود إن أشير هنا إلى انه قد تكون هناك، بعض الدراسات التي تناولت جوانب من ريف الموصل ومعالمه العمرانية خلال العهود الاموية والعباسية حيث تشوبها العيوب والأخطاء الكثيرة، كما في رسالة الماجستير العائدة للسيد عبد الماجود أحمد السلمان، ثم هناك دراسات عن بعض القرى أو الأديرة التابعة لكورة نينوى إلا إن هذه الدراسات

منعزلة وغير متسقة بعضها مع بعض دون أي رابط بين هذه الجزئيات والكيان الكلي لكورة نينوى فضلا عن إن مؤلفيها ليسوا من المؤرخين مع اهمال أو عدم مراجعة المصادر العائدة للحقب والعصور الاسلامية، مما أدى بها إلى القصور في اعطاء الصورة الحقيقية لهذه الكورة وأعمالها.

يشكل هذا البحث، إسهامه تاريخية متواضعة، في ابراز المعالم العمرانية، إذ قدم صورة واضحة عن أحد أعمال الموصل الرئيسة، كما ناقش الكثير من النصوص التاريخية عن هذه الأعمال، وتحقق من مواضع عمرانية عديدة ودقق في غيرها؛ إذ اكثر مادة هذا البحث، ملتقط من نصوص متناثرة في المصادر والكتب، وقد تطلب ذلك جهدا كبيرا جدا، وهي جديرة بأن تقدم للباحثين والقراء، فهما أوضح وأدق للمعالم العمرانية في كورة نينوى.

1. المعالم العمرانية لتل التوبة وأطرافه:

أ: معالم تل التوبة:

وهو تل اشوري قديم كان يضم بعضا من المواقع المهمة لمدينة نينوى، في أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وقد قامت الاميرة جميلة الحمدانية أخت ناصر الدولة الحمداني (٣٢٠– ٣٥٣هـ) ببناء مسجد وإلى جانبه دورا للمجاورين، اوقفت عليه اوقافا جليلة.

وصار يعرف بمسجد التوبة أو مسجد يونس، وهناك معالم عديدة اخرى مهمة، منها مشهد، أو رباط كبير ضم دورا وسقايات وأماكن للوضوء، وهو يعود إلى زمن السلاجقة، وكان يتبرك بها اهل الموصل، إذ يخرجون اليه في ليالي الجمع والأعياد، ويقومون بزيارة المشهد. كما كان البعض منهم يقضي ليلته في الرباط المجاور له، وقد شارك الرحالة ابن جبير في مثل تلك الزيارة، اذ قضى هناك ليلة الجمعة في ١٦ صفر سنة ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م[١٤]. وإلى جوار هذا المشهد كانت مقبرة تل التوبة وممن دفن فيها: ناصر الدولة الحمداني (ت ٣٥٨ هـ/ ٩٦٨م)، وقرواش بن المقلد العقيلي (ت ٤٤٥هـ / ١٠٥٣م). والوزير فخر الدولة بن جهير (ت ٤٨٣هـ/ ١٠٨٩م)، وخضر بن نصر بن عقيل الاربلي (ت ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م)[١٥].

وإلى جانب المشهد أيضا كان يقع دير يونس، الذي قال عنه ياقوت: ينسب إلى يونس بن متى عليه السلام وهو في جانب دجلة الشرقي مقابل الموصل. كما حدد موضعه عمرو بن متى الطيرهاني بقوله: "الذي على جانب سور نينوى الغربي المقابل لأبواب الموصل الشرقية"[١٦]، وقد اورد الشابشتي تفاصيل كثيرة عنه[١٧]، ولا اثر لهذا الدير في الوقت الحاضر.

ب: قرى مجاورة لتل التوبة:

وهي قرى كانت تقع مجاورة أو قريبة من تل النبي يونس، مثل: باجبارة، خصا، إبيان، الكار، قبيصة . فأما باجبارة فكانت: احدى القرى الرئيسة المجاورة للنبي يونس، وقد ورد ذكرها في كثير من المصادر التاريخية والبلدانية، منها

على سبيل المثال ما ذكره ياقوت في قوله: "قرية في شرقي مدينة الموصل، على نحو ميل، وهي كبيرة عامرة، فيها سوق وكان نهر الخوصر قديما يمر بها، تحت قناطرها، وهي باقية إلى هذه الغاية، وجامعها مبني على هذه القناطر، رأيتها غير مرة"(١٨).

وقد ذهب سليمان الصائغ إلى أنها كانت تقع في موضع قرية ياربجة الحالية(١٩). بينما رأى الصوفي إن قرية الجيلة في – حي السكر – بالموصل قد شيدت على انقاضها(٢٠)، وجمع سعيد الديوه جي، بين قريتي باجبارة وبافخارى، وعدهما قرية واحدة(٢١). وذهب صاحب اللؤلؤ المنثور إلى انها خربت في اواسط القرن الثالث عشر الميلادي/ السابع الهجري(٢٢).

واستنادا إلى ما ذكره ياقوت الحموي، في وصفه الدقيق لهذه القرية، وما ذكره عمرو بن متى الطيرهاني، عند حديثة عن أحد اعلام هذه القرية، والذي اصبح بطريركا للنساطرة في المدائن زمن الخليفة المأمون سنة ٢٠٥ هـ /٨٠٩ م، إذ جاء في كتابه قوله "باجبارة: وهي على جانب نهر دجلة، ما بين سور نينوى والموصل"(٢٣)، وهذا التحديد يوضح موضع القرية في المنطقة المعروفة اليوم بحي السلام. حيث كانت تقوم هناك حتى سبعينات القرن الماضي، قرية السادة المؤدية إلى حي الوحدة بالموصل اليوم.

وقد عانى أهل باجبارة، من وطأة وصاية وحكم بدر الدين لؤلؤ، (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م – ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩م)، بسبب تضييقه عليهم في طلب الاموال، مما دفعهم للميل إلى جانب، مظفر الدين كوكبري صاحب اربل، لذا استعان بدر الدين لؤلؤ، بجماعات العدوية الذين أصبحوا يسمون فيما بعد بـ الايزيدية المنتشرين في جهات عين سفني عليهم، إذ حرض احد رؤسائهم، في مهاجمة القرية فخربها وقتل أكثر سكانها، وذلك سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م، كما سبى نسائها واطفالها، وقد ورد ذكر هذه الحادثة، في نسخة من كتاب النفس والقيامة، وهو من تأليف موسى بن كيفا، بخط محبوب الباشبيتي في أواخر شهر اذار سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م(٢٤).

وقد أثرت هذه الحادثة تأثيرا كبيرا على القرية، فتراجعت كثيرا في الحقب التالية، الا انها لم تندثر، الا بعد عقود طويلة منذ ذلك التاريخ، حيث ورد ذكرها في بعض أشعار صفي الدين الحلي، الذي عاش في حقبة النصف الاول من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي(٢٥).

وينسب إلى هذه القرية عدد من الاعلام المشهورين منهم: الزاهد سلمان بن يحيى الباجباري؛ وابو الطيب رزق الله التغلبي الباجباري؛ وبطريرك النساطرة ايشوع برصوم الموصلي(٢٦).

أما القرى الاخرى المجاورة لتل النبي يونس فمنها: قرية خصا التي ذكرها الازدي في حوادث سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م، المتعلقة بالخليفة الاموي، مروان بن محمد، عند ملاحقته لشيبان الخارجي(٢٧). وكانت هذه القرية، تبعد عن الموصل مسافة فرسخ واحد أي بحدود (ستة كيلومترات)؛ كما ذكرها ياقوت بقوله "قرية شرقي الموصل، وفيها جمالون

يسافرون إلى خراسان"[٢٨]. وهذا يعني انها كانت، بمثابة محطة لانطلاق القوافل إلى أربل، ثم اذربيجان وخراسان، ومنها سافر ياقوت إلى بلاد الترك في اواسط آسيا سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٥م، منها عاد أيضا سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م[٢٩].

كذلك كانت قريتا: الكار الاعلى والكار الاسفل تقعان على سور نينوى، وينتسب اليهما بعض الزهاد[٣٠]. وبالقرب من هذه المواضع، كانت قرية قبيصة، وهي الاخرى من أعمال شرقي مدينة الموصل، بينهما مقدار فرسخين. ثم إبيان التي انفرد بذكرها، ياقوت الحموي، حيث قال: هي قرية يونس بن متى عليه السلام[٣١].

ج: معالم على أطراف نهر الخوصر:

وهي مجموعة من القرى القريبة من نهر الخوصر الذي كان مجراه في كورة نينوى، ومن هذه القرى: الدسكرة، باريما، بلبخت، خرستاباذ، صرعون خراب، الفضلية، الزراعة.

إذ جاء ذكر قرية الدسكرة، في حوادث سنة ٧٦ هـ/ ٦٩٥ م، ثم في عهد الخليفة المأمون، حينما قصد والي الموصل، بعضا من بني شيبان، في شرق المدينة، فكبسهم في قرية الدسكرة[٣٢]، ورأى الصوفي إنها تصحفت إلى بزكرة، الواقعة قرب وادي الخوصر، شمال الموصل بمسافة ١٥ كم[٣٣]. وهذا الرأي لا يستند على اساس علمي دقيق.

أما باريما: فتعني بيت الرفعة، وتقع شمال شرق الموصل، عند خورسيباد الاشورية، وذكرها ياسين العمري بقوله: "عامرة شرقي الموصل وبالقرب منها ماء الناوران"[٣٤].

أما قرية بلبخت: ورد ذكرها في وقفية للبطريركة النسطورية، لسنة ٧٧٨ هـ/ ١٣٧٦م، وتقع قريبة من موضع الشلالات بالموصل، ويطلق عليها في الوقت الحاضر اسم بايبوخ[٣٥].على الطريق المؤدي إلى بلدة الشيخان قريبة من جهة الموصل. كما يقع إلى جوارها قرية خرستاباذ: التي ذكرها ياقوت وعدها "قرية في شرق دجلة، من أعمال نينوى، ذات مياه وكروم كثيرة، شربها من فضل مياه راس الناعور المسمى بالزراعة، وإلى جانبها مدينة يقال لها صرعون خراب[٣٦]، وهذه الأخيرة هي مدينة سرجون الاثرية، وهي خورسيباط. ووصف ياقوت الزراعة بقوله: "وهي قرية كبيرة... من أعمال نينوى قرب باعشيقا". كما أورد القزويني ذكر الزراعة أيضا: في مادة رأس الناعور: شرقي الموصل، قرية تسمى زراعة، لها عين فوارة غزيرة الماء، فيها من اللينوفر شيء كثير، يباع بثمن جيد ويزيد من غلة تلك الضيعة[٣٧]، وهي غير قرية الزراعة القريبة من نهر الخازر[٣٨].

2. معالم قريبة من نهر دجلة:

تقع هذه المعالم في شمال مدينة الموصل وجنوبها، وهي قسمين رئيسين:

أ: قرى شمال الموصل:

وهي قرى: تلكيفا، بابنيثا بابيرا، بقاق، بعويرا، بعويزا، بيسان، أوانا، باطط، دير اسطون، اسطوان، وتقع معظم هذه القرى قريبة من الطريق المؤدي إلى مدينة دهوك وبمحاذاة دجلة؛ فأما تل كيفا: فتعني تسميتها السريانية تل الحجارة.

ذكرها الأزدي في حوادث سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م، عند حديثه عن هزيمة مروان بن محمد، اخر خلفاء الامويين، امام جيوش العباسيين في معركة الزاب، حيث قال: "واخبرني جماعة من بني الحارث بن كعب عن اشياخهم، إن طريق مروان بن محمد، اخر خلفاء بني امية، كان إلى الزاب بين باسحق وتل كيفا"(٣٩). ولم يحسن محقق تاريخ الموصل، وهو د. علي حبيبة ضبط هذا النص وتوظيفه، فأشار إلى إن المقصود بتل كيفا، هي حصن كيفا في اعالي الجزيرة الفراتية(٤٠)، وفي تركيا اليوم. وهذا يعني إن الطريق الذي سلكه الخليفة مروان بن محمد، قبل انتكاسته في معركة الزاب، كان يقع بين بعشيقة وتل كيف، أي في طريق الشيخان، الذي كان يؤدي إلى قنطرة الجومل، إذ قدمت جيوش الامويين وسلكت هذا الطريق، باتجاه إلتقاء الزاب بدجلة. وقد تعرضت القرية للنهب سنة ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٢م. وفي ايام الجليليين، كانت من أوقاف جامع النبي جرجيس(٤١).

كما تقع بابنيثا: في شمال شرق الموصل، بمسافة ٥٠ كم، وعرفت بمرور الزمن باسم بابنيت، ذكرها ابن الاثير، في حوادث سنة ٤٤١ هـ/ ١٠٤٩م، واشار إليها ياسين العمري، وقد غطت القرية اليوم، مياه بحيرة سد الموصل (٤٢). كما كانت بابيرا أيضا: من قرى الموصل في جهاتها الشمالية، وإلى هذه القرية، ينتسب الشاعر المشهور، أبو العتاهية، وذكر الازدي في حوادث ٢١١ هـ / ٨٢٦م، ذلك بقوله: "وفيها مات ابو العتاهية، وذكر انه ينتمي إلى عنزة، وانه من بابيرى من قرى الموصل"(٤٣)، كما قال عنها توما المرجي: "قرية بيث بوري الواقعة في أعمال نينوى"(٤٤). وما تزال القرية تحتفظ باسمها، وتقع على مسافة ٦ كم جنوب شرق بقاق، غرب الطريق المؤدي إلى دهوك، من جهة الموصل.

وفي شمال الموصل، وعلى الطريق المؤدي إلى دهوك، جنوب بلدة فائدة بـ ٧كم، كانت تقع بقاق، ورد ذكرها في بعض المصادر، بصيغة بيت قاقي(٤٥)، وذلك في حقبة القرن السابع الميلادي/ الأول الهجري، واشار اليها ياسين العمري، بقوله "عامرة شرقي الموصل"(٤٦).

وعدت قريتي بعويرا وبعويزا: بين تلكيفا والموصل(٤٧)، وتعني تسمية الاولى المعبر، وتقع حيث الطريق المؤدي إلى دهوك، قريبة من جهة حي العربي وكانت موجودة في خمسينات القرن العشرين.

أما بعويزة: فتعني موضع القوة والعزة، وذكرها الازدي بصيغة باعوسا، وكانت من ضياع بني صدقة الازديين، في مطلع القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي(٤٨)، ولا تزال القرية تحتفظ بتسميتها حتى الوقت الحاضر. وتقوم عند اطراف مدينة الموصل من جهة حي البلديات والكفاءات الثالثة. وبالقرب من هذه المواضع يقع دير مار كوركيس، ويشرف اليوم على حي العربي، يمين الطريق الذاهب إلى دهوك؛ وكان في الاصل كنيسة لقرية بعويرا(٤٩).

وقريبا من هذه الجهات، كانت بيسان: فذكرها ياقوت: "وبيسان أيضا قرية من قرى الموصل، لها مزرعة كبيرة"(٥٠)، وتعني تسميتها بيت السكون والوداعة، والقرية موجودة اليوم في المنطقة الواقعة بين حي العربي وقرية الرشيدية.

وتقع أوانا: التي ذكرها المرجي عند ترجمته لأحد الاعلام، بقوله "وانتقل إلى جوار مدينة بلد، في حدود قرية أوانا، في مقاطعة بيث نوهدرا"، وتسمى اليوم بصيغة وانة، وهي مركز ناحية تابعة لتل كيف، مقابل بلد (اسكي موصل)، وهي بمعنى النعجة، في تسميتها السريانية(٥١).

كما وردت تل صلما: في اخبار القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، قرب قريتي شورزاق وبابنيث، على طريق الموصل–دهوك، وفي السريانية صلما بمعنى الوجه(٥٢). وكانت المغيثة أيضا: من كورة نينوى قرب قرية بابنيث، في شرق دجلة، بينهما فرسخ واحد، ذكرها ابن الاثير في حوادث سنة ٤٤١هـ/١٠٤٩م(٥٣)، واصبحت اليوم ضمن بحيرة سد الموصل.

ب: مواضع وقرى جنوب الموصل:

وتتمثل بمواضع وقرى: بافخاري وقصر حرب والسلامية ودير الجب: فأما بافخاري وهي من أعمال نينوى، على نهر دجلة(٥٤)، ذكرها الازدي، بانها من قرى المنائح، وسكنها بعد الفتح، بنو مالك الهمدانيين، الذين قدموا من الكوفة، ومن هذه القرية خرج، احد زعماء الخوارج وهو حمدان بن مجالد بن يحيي ابن مالك الهمداني، على أبي جعفر المنصور سنة ١٤٨ هـ/ ٧٦٥م(٥٥). وفي حقب الزنكيين، منحها امراء الاتابكة لعائلة ابن الاثير الجزري قرية قصر حرب، وهي نسبة إلى حرب بن عبدالله، أحد قادة أبي جعفر المنصور، وذلك سنة ١٤٥ هـ/ ٧٦٢م، فشيد قصرا هناك سمي بـ (قصر حرب)، وفي هذا القصر ولدت زبيدة بنت جعفر التي اصبحت فيما بعد زوجة هارون الرشيد. وفي حقب الزنكيين كانت من قطائع أبناء الاثير الجزريين، وفيها شيد مجد الدين بن الاثير رباطا له، وفيها قضى أخاه عز الدين ابن الاثير، شطرا من حياته يؤلف كتابه الكامل في التاريخ(٥٦).

أما قرية السلامية: فكانت على نهر دجلة، وقريبا من آثار النمرود؛ وقد عدت في حقب العباسيين المتأخرة، احدى أكبر قرى الموصل، حيث قال عنها ياقوت: "قرية كبيرة من نواحي الموصل، على شرق دجلتها، بينهما ثمانية فراسخ، وهي من قرى الموصل الحسنة في نزهتها وفيها كروم ونخيل وبساتين؛ وفيها عدة حمامات، وجامع ومنارة، بينها وبين الزاب فرسخان، وبالقرب منها مدينة يقال لها اثور"(٥٧)، وهذه الأخيرة هي النمرود اليوم، وقد اشتهر من أبناء السلامية غير واحد، وذكر ياقوت بعضهم. كما نجد في بعض المصادر التاريخية، خبرا يعود إلى سنة ٢١٨ هـ/٨٣٣م، إشارة تتعلق بارتحال الاشرف امير سنجار، من مظفر الدين كوكبري صاحب أربل(٥٨).

ومن الأديرة الشهيرة في هذه المنطقة دير الجب، إذ ذكر بأنه: "دير في شرقي الموصل بينها وبين اربل، مشهور يقصده الناس لأجل الصرع، فيبرأ منه بذلك كثير"(٥٩)، وهو يسمى دير مار بهنام، عد أحد أشهر اديرة العراق، ويقع تحديدا في مركز ناحية النمرود،– الخضر والبساطلية– جنوب الموصل بـ ٣٥كم، ويحتوي بناؤه على كنوز فنية رائعة تعود

إلى حقب الزنكيين، واجريت عليه ترميمات عديدة ومهمة، وله مكتبة عامرة بالكتب والمخطوطات، ويرتاده زوار كثيرون من العراق ومن الأجانب(٦٠).

3. معالم عمرانية عند جبلي عين الصفرة وبعشيقا:

وهي تمثل مجموعة من القرى والضياع المحيطة، بجبال بعشيقة وعين الصفرة والمقلوب، وهي: بعشيقا وبحزاني، والفضلية، باجربق وقصر ريان وباصفرا وترجلة ودير الخنافس.

أ: عند جبل باعشيقا:

كانت باعشيقا بلدة قديمة تعود إلى أيام الآشوريين، ازدهرت في العصور اللاحقة، ورد ذكرها بصيغة بيت شاهاق ثم باسحق بمعنى بيت المسحوقين أو المنكوبين، كما حافظت على نشاطها وحيوتها خلال العصور الاسلامية المختلفة(٦١)، وقد تكرر ورودها في المصادر التاريخية، وخاصة تاريخ الموصل للازدي، بصيغة باسحاق(٦٢)، كما فصلّ في ذكرها ياقوت الحموي بقوله: "من قرى الموصل وهي مدينة من نواحي نينوى، في شرق دجلة، لها نهر جار يسقي بساتينها، وتدار به عدة أرجاء، وبها دار امارة، ويسقي النهر في وسط البلد، والغالب على شجر بساتينها الزيتون، والنخيل والنارنج، ولها سوق كبيرة، فيه حمامات يباع فيها البز، وبها جامع كبير، حسن النضارة، وبها قبر الشيخ ابي محمد الراذاني الزاهد، وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ أو اربعة، واكثر اهلها نصارى، وإلى جانبها قرية كبيرة، ذات اسواق وبساتين متصلة"(٦٣). والنهر الذي ذكره ياقوت الحموي، والذي يسقي بساتينها لا يعدو إن يكون عين ماء، ثم إن الزيتون لا يزال يغلب على شجر بساتينها، اما النخيل والنارنج فلا وجود لهما اليوم، كما لا يزال قبر الشيخ ابي محمد الراذاني الزاهد المسلم، يقصده الأيزيدية اليوم، للطواف(٦٤).

وفي تاريخ الموصل للأزدي، إشارات عديدة عنها، ومن ذلك ما تعلق بشأن هزيمة مروان بن محمد، آخر خلفاء الأمويين، في موقعة الزاب، إذ جاء فيه: "واخبرني جماعة من بني الحارث بن كعب، عن اشياخهم، إن طريق مروان بن محمد، اخر خلفاء بني امية، كان إلى الزاب بين باسحق وتل كيفا"(٦٥)، ولشهرة باعشيقا فان العديد من النصوص في تاريخ الازدي تسند اليها.

منها ما جاء في حوادث سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م: "وممن سكن الموصل من بني مالك بن فهم، العقا بن الحارث بن مالك بن فهم، وهو من اصحاب باعقا، قرية على شط الزاب؟ (الخازر) بقرب باسحق ومنهم بقية هناك"، كما ذكر في حوادث السنة نفسها: "ولبني حمام بالموصل، ضيعة تعرف بالحميمة، ويضاف اليها دير طيمونة(*) قريبة من باسحق"(٦٦).

وإلى جوار باعشيقا كانت تقع بحزاني: إذ ورد ذكرها بصورة غير مباشرة، في مادة باعشيقا لدى ياقوت دون إن يسميها، بقوله: "وإلى جانبها قرية اخرى كبيرة، ذات اسواق وبساتين متصلة"(٦٧). وبالقرب من باعشيقا، وعلى سفح

جبلها، قرية الفضلية أيضا، وذكرها سبط ابن الجوزي ضمن حوادث سنة ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م، حيث انقطع فيها احد الصالحين الزهاد، إذ جاء "وكان قد انقطع عن الناس، في قرية من بلاد الموصل يقال لها الفضلية"(٦٨)، كما ذكرها المستوفي صاحب تاريخ أربل، عند حديثه عن احد الزهاد المعروفين، وهو ابن الحداد(٦٩). أما ياقوت الحموي، فقد أشار إلى الفضلية، بقوله "قرية كبيرة كالمدينة، من نواحي شرق الموصل، وأعمال نينوى قرب باعشيقا، متصلة الأعمال، بها نهر جار وكروم وبساتين، وبها سوق وقيسارية وبازار، تشبه باعشيقا الا إن باعشيقا، اكثر دخلا واشيع ذكرا"(٧٠). ويرى الصوفي أن قرية الزراعة أو رأس الناعورة، هي الفضلية (الفاضلية) الواقعة على بعد ٢٦ كم من الموصل(٧١)، لكنه رأي بعيد عن الصواب؛ لأن ياقوت قد أشار إلى قرية الزراعة أو رأس الناعورة، في أثناء حديثه عن خرستباد، وان الزراعة أو الناعورة ما هي إلا قرية الناوران. أما الفضلية فهي قرية الفاضلية شمال بعشيقة وعلى جبلها نفسه. كما كانت قصر ريان: التي ذكرها ياقوت: "في شرق دجلة الموصل، من أعمال نينوى، قرب باعشيقا، بها قبر الشيخ الصالح، ابي احمد عبدالله بن الحسين بن المثنى المعروف بابن الحداد، وكان اسلافه خطباء المسجد بالموصل، وله كرامات ظاهرة"(٧٢)، ولا يعرف موضعها اليوم.

وعدت باجربق أيضا: من أعمال نينوى، على مسافة ٢٠كم من الموصل جنوب غرب باعشيقا، بـ ٥ كم، ويطلق عليها اليوم اسم أبو جربوعة، وهذه القرية هي غير قرية باجربق التي في بقعاء الموصل، والتي ذكرها ياقوت(٧٣). وقد خلط بعض المؤرخين، بين كلتا القريتين بسبب إحدى التراجم المنسوبة إلى باجربق، حيث نسب جمال الدين عبد الرحيم بن عمر المعروف بالباجربقي الموصلي، وهو فقيه شافعي حضر إلى دمشق، واقام بها سنة ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م، إذ أحال بعض الباحثين المحدثين هذه الترجمة، وأعيان آخرين من أسرته إلى باجربق الواقعة شمال بقعاء الموصل، وهو وهم واضح، اذا علمنا إن فضل الله الصقاعي الدمشقي، صاحب الذيل على وفيات الاعيان، لابن خلكان، والذي كان له صلة ومعرفة، بتلك الاسرة الباجربقية في دمشق، ومعاصرا لها، إذ ذكر جمال الدين عبد الرحيم الباجربقي بقوله: "من الفضلاء والكبراء، حضر إلى دمشق، واقام بها، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة، ونسبته إلى قرية تعرف بباحربق، من أعمال نينوى الخراب، المضافة إلى الموصل"(٧٤). وأعمال نينوى تقع في شرق الموصل اما بقعاء الموصل فتقع في غربها وشمالها، حيث المناطق الواقعة اليوم بين ناحية ربيعة والقامشلي السورية.

ب: عند جبل عين الصفرة:

تأتي قرية باصفرا عند مقدمة الجبل، وعلى يسار الطريق المؤدي إلى أربيل، من جهة الموصل، قبل عبور نهر الخازر، وقد ورد ذكرها في حوادث سنة ٦١٦ هـ/١٢١٩م، وذلك عندما هاجمتها جيوش مظفر الدين كوكبري، فقد فتك بثلاثمائة رجل من اهلها وكانوا من النصارى(٧٥)، ابان حقب الصراع مع الزنكيين في الموصل. كما اشار ابن العبري في

حوادث سنة ٦٦٠هـ/١٢٦١م، إلى اعتداء المغول على اهلها، بعد إن حاصروهم وذلك عندما انهزم كثير من اهلها إلى اربيل، اذ لقيهم احد قواد المغول وهو فوتكوبك، فاجهز عليهم قاطبة(٧٦).

وكانت ترجلة: على مسافة ٣٠كم من الموصل، إذ ورد ذكرها في حوادث سنة٦٣٠هـ/١٢٣٢م، بسبب تعرضها لهجمات المغول(٧٧)، واشار اليها ياقوت بقوله: "قرية مشهورة بين اربل والموصل، من أعمال الموصل، وكانت بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن زنكي بن اق سنقر، وبين يوسف بن علي كوجك صاحب اربل سنة ٥٠٨ هـ، وكان الظفر فيها ليوسف، وبترجلة عين كثيرة الماء كبريتية"(٧٨). وعين الماء هذه لاهل كرمليس اليوم.

ومن أديرة هذه المنطقة دير الخنافس: ويسمى دير مار دانيال الاعلى، ويقع على جبل عين الصفرة قريبا من قرية باصفرا، وقد تصحف عند ياقوت الحموي إذ حدد موقعه معتمدا على آخرين، فقال: قال الخالدي: "هذا الدير بغربي دجلة"، وبعد هذا التصحيف وصفه بقوله: "وهو دير صغير لا يسكنه اكثر من راهبين فقط، وهو نزه لعلوه على الضياع وإشرافه على أنهار نينوى والمرج، وله عيد يقصده اهل الضياع، في كل عام مرة، وفيه طلسم ظريف، وهو أن في كل سنة، ثلاثة أيام تسود حيطانه وسقوفه، من الخنافس الصغار اللواتي كالنمل.."(٧٩).

كما تصحف ذكره عند الشابشتي إذ وصفه بأنه دير كبير وكثير الرهبان وحدد موقعه بين بلد والموصل، والصواب انه كان صغيرا كما قال ياقوت وضمن كورة نينوى(٨٠).

4. معالم مجاورة للطريق بين الموصل واربل:

وتمثل عددا، من القرى والمزارع والضياع القريبة من الطريق بين الموصل واربل، مثل: اللك، باخديدا، بلاباذ، كرمليس، برطلة، بادانيال، ثم باشبيتا، بازوايا وباشمنايا.

أ: محطات على الطريق القديم:

وتتمثل بقرى اللك وباخديدا وبلاباذ. فأما اللك: فذكرها ياقوت بقوله: "واللك أيضا قرية قرب الموصل، من أعمال نينوى، في الجانب الغربي"، وكانت تقع على الطريق، بين الموصل وأربل، وقد قصد ياقوت، بأعمال نينوى في الجانب الغربي، من تلك الأعمال(٨١).

وعلى مقربة من هذا الطريق كانت باخديدا: وذكرها ياقوت بقوله: "قرية كبيرة كالمدينة، من أعمال نينوى، في شرق مدينة الموصل، والغالب على اهلها النصرانية"(٨٢). وتعني تسميتها وفق الصيغة التي أوردها ياقوت (بيت عطية الله)، كما أنها قد تعني أيضا بيت الحدأة أو بيت الشباب أو بيت النهد والضرع، أما أهلها فيسمونها بصيغة بغديدا، كأنها تصغير من اسم بغداد، وهي بلدة قره قوش، والتسمية الاخيرة تسمية تركية ألحقت بها، بعد الغزو التيموري، في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي/ التاسع الهجري، كما أطلق عليها في مطلع القرن العشرين اسم الحمدانية(٨٣)، وهي اليوم مركز قضاء الحمدانية احد اقضية الموصل.

وإلى الشرق من باخديدا تأتي إحدى محطات البريد باسم بلاباذ: وهي في الأصل من مدن الآشوريين الصغيرة، وكان يطلق عليها يومذاك اسم أمكربيل، وتعني (رضي بعل) وأطلق عليها بالسريانية اسم (باعلوتا) أي بيت الأصنام. حيث يقع موضع أمكربيل أو "بعل اباذ"(٨٤). وقد ذكرها ياقوت وعدها أول محطة رئيسة على الطريق، بين الموصل واربيل، فجاء في مادة بلاباذ "قرية في شرق الموصل، من أعمال نينوى، بينها وبين الموصل، رحلة خفيفة تنزلها القفول، ولها خان للسبيل، وهي بين الموصل والزاب"(٨٥). ثم إلى الشمال من باخديدا كانت هناك قريتان باسم: بادانيال العليا وبادانيال السفلى: وهما أيضا إلى الجنوب من جبل عين الصفرة، والعليا أكثر شهرة وتقعان على يسار الطريق، الذي يربط بين الموصل واربيل في الوقت الحاضر، وقد تردد ذكرهما، في بعض المصادر قبل الغزو المغولي، وفي حقب ما بعد ذلك، ويرد ذكر أحد الأمراء من بادانيال العليا وهو الأمير مسعود، لكن ذكر القريتين يختفي بعد ذلك التاريخ، ليظهر في حقب العثمانيين بصيغة بدنه عليا وبدنه سفلى(٨٦).

ب: معالم قريبة من الطرق الحالي:

كانت برطلة من القرى الرئيسة في هذه الجهات، ويعود تاريخها إلى حقب وعصور الآشوريين، وأطلق عليها في العصور الإسلامية الأولى، اسم باتلى، وإلى اليوم يسميها أهل الموصل بصيغة مشابهة لهذه التسمية، فقد وردت في حوادث سنة ٦٦ هـ/٦٨٥م في ثورة المختار الثقفي (٨٧)، كما ذكرها الأزدي في حوادث سنة ١٨١هـ/٧٩٧م، وكانت من جملة القرى الكثيرة، التي خربها أحد ولاة الموصل بسبب الضرائب الثقيلة، التي كانت تؤخذ من أهلها، وذلك في عهد هارون الرشيد، وهو يحيى بن سعيد الحرشي، سنة ١٨١هـ/٧٩٧م، بقوله: "وعسف الحرشي أهل الموصل عسفا شديد"، وطالبهم بخراج سنين مضت، فجلا عن البلد كثير من أهله إلى اذربيجان، ورحل أهل باسحاق – بعشيقة – من بني الحارث بن كعب إلى اذربيجان وخربت وكانت مدينة، واهل القادسية من رستاق الخازر وأهل قرى غير هذه واخرب باتلا وخرستاباذ، وهاعله، وبافكي وغيرها من القرى، فلم تعمر إلى هذه الغاية ورحل اهلها وبادوا، فضربه الناس مثلا وقالوا: لم يرضوا بمنجاب، فجاءهم الحرشي(٨٨). وقال عنها ياقوت: "قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل، من أعمال نينوى، كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشراء، يبلغ دخلها كل سنة عشرين الف دينار احمر، والغالب على أهلها النصرانية، وبها جامع للمسلمين، وأقوام من أهل العبادة والزهد، ولهم بقول وخس جيد، يضرب به المثل وشربهم من الآبار"(٨٩)، وكان دير الشهداء الأربعين يقع في أطراف برطلة في الجنوب الغربي واطلاله ماثلة على الطريق المؤدي إلى أربيل(٩٠).

وتردد ذكر قرية باشبيتا: وهي بمعنى قرية السبي أو النهب، إلى الجنوب من برطلة، وكانت في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، من ضياع بني صدقة الأزديين(٩١). كما ورد ذكها في حوادث سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م، وذلك حينما ترك أهلها القرية وأقاموا في برطلة بسبب بعض حوادث الفتن (٩٢)، ثم ورد ذكرها أيضا في قصيدة صفي الدين

الحلي[٩٣]، وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي/ الثاني عشر الهجري، ذكرها ياسين العمري بقوله: "قرية عامرة، أهلها نصارى وليس عندهم بيعة وصلاتهم في برطلة"[٩٤]، وبعد ذلك التاريخ سكنتها جماعات الشبك.

ومن القرى المهمة في هذه الجهات كرمليس وهي على مسافة ٢٧ كم جنوب شرق الموصل وقد وردت في مصادر كثيرة. كما ذكرها ياقوت بقوله: "كأنها من كرم وليس: قرية من قرى الموصل، شبيهة بالمدينة، من أعمال نينوى، في شرق دجلة كثيرة الغلة والاهل، وبها سوق عامر وتجار"[٩٥]. زارها الرحالة كارستن نيبور في ١٧ آذار سنة ١٧٦٦م وقال بصددها: "وكانت هذه مدينة كبيرة في سالف الازمان، أما اليوم فيتراوح عدد بيوتها بين الستين والسبعين بيتا مبنية بالكلس والحجر وأكثرها مقببة". كما أشارت إليها المصادر التاريخية في حقب ما بعد الغزو المغولي[٩٦].

وورد ذكر بزواي بصيغة بزوان وهو تصحيف من الناسخ، فقد جاء في حوادث سنة٢٠٠هـ/٨١٥م، "وفيها مات المعافى بن داؤد الموصلي، وكان له فضل وعبادة، وكان ينزل في بزوان"[٩٧]. كما ورد ذكرها أيضا في قصيدة الكان وكان لصفي الدين الحلي[٩٨].

5. معالم عند نهري الخازر والزاب الكبير:

بعض هذه المعالم والقرى كانت تقع على نهر الخازر، أو قريبة منه، مثل: القادسية، المعروبة، تل عيسى، باعقا، اسطوان، تل خوسا، بيث ادري.

أ. القادسية والقرى المجاورة: تقع على نهر الخازر، أو قريبة منه، وردت في مادة بافكي عند ياقوت بقوله: "ناحية بالموصل من أرض نينوى، قرب الخازر، تشتمل على القرى، يجمعها هذا الاسم، ومن قراها: تل عيسى، وهي قرية كبيرة، وبيت رثم، والقادسية، والزراعة، والسعدية"[٩٩]، وقد مر ذكر القادسية في تاريخ الأزدي في حوادث سنة ١٨١هـ/ ٧٩٧م بسبب عسف والي الموصل الحرشي، ومطالبته بخراج سنين مضت[١٠٠]، وقد علق محقق الكتاب وهو د. علي حبيبة تعليقا غير صائبا، في هامش النص حين عد القادسية، من نواحي دجيل بين حربى وسامراء ولم يتمكن من تحديد موضع القادسية حيث نهر الخازر، فتصور أنها في جهات سامراء[١٠١]، معتمدا على معجم البلدان الذي لم يذكرها في مادة مستقلة لكنه أوردها عرضا ضمن ناحية بافكي، لكن ياقوت ذكرها أيضا في المشترك وضعا بقوله: "القادسية بين الموصل واربل على نهر الخازر من أعمال الموصل وهي ملك لصاحب أربل مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي كوجك"[١٠٢]. وقرية القادسية اليوم من قرى ناحية العشائر السبع التابعة لقضاء عقرة وبلغ نفوسها "١٠٩" نسمة في تعداد عام ١٩٥٧[١٠٣].

ب. إلى الجنوب من قرية القادسية وعلى نهر الخازر أيضا، كانت المعروبة: وقد أشار إليها ابن الأثير، في حوادث سنة٢٩٢ هـ / ٩٠٤م في عهد الخليفة العباسي المكتفي، إذ كان قد ولى إمارة الموصل لأبي الهيجا عبدالله بن حمدان التغلبي، فأتاه الصريخ: "من نينوى بان الأكراد الهذبانية بقيادة زعيمهم، محمد بن بلال، قد اغاروا على

نينوى فسار أبو الهيجا مع جيشه، وعبر الجسر إلى الجانب الشرقي، يعقب الاكراد فلحقهم بالمعروبة، على نهر الخازر فقاتلوه"[١٠٤]. ورأى الصوفي إن المعروبة هي الآن قرية المنكوبة، الواقعة على ضفة الخازر الشرقية[١٠٥]. وموضع الجسر الذي ذكره ابن الاثير لم يكن بعيدا عن موضعه في الوقت الحاضر.

أما باريشا: فكانت من قرى نينوى، القريبة من نهر الخازر، وهي بمعنى الرافد الرئيس، نزلها إبراهيم بن الاشتر سنة ٦٧ هـ /٦٨٦م، بعد قدومه من الكوفة[١٠٦]. ويبدو لي إن باريشا هذه هي بلدة بردة رش مركز ناحية (العشائر السبعة).

كما كانت تل خوسا: من أعمال الموصل، عند الزاب الأعلى، وكانت من أملاك، معن بن مالك بن سليمة، الساكنين بالموصل عند باب سنجار. ثم باعقا: على نهر الخازر، قرب باسحق، وهي لبني مالك بن فهم ممن سكن الموصل من الأزديين[١٠٧].

وقد شكل جبل مقلوب حدا فاصلا بين منطقتي كورة نينوى ومرج الموصل وأهم مظاهر العمران عليه هو دير الشيخ متي وهو الدير الوحيد الذي لا يزال قائما على هذا الجبل. وذكره ياقوت بقوله: "على جبل شامخ، ومن استشرفه نظر إلى رستاق نينوى والمرج، وهو حسن البناء وأكثر بيوته منقورة في الصخر". كما ذكره ابن فضل الله العمري في مسالكه[١٠٨].

6. العمران القريب من جبلي مقلوب وألقوش:

يمثل هذا العمران القرى والمواضع القريبة من جهات جبل مقلوب، وجبل القوش وهي: باطنايا، باقوفا، باكلبا، القوش، تل اسقف، اسطوان، باعقا، باجلدا، بارستق، بيباني، بيت آسا، بيوز، عين سفني. وسنتناول هذه القرى والأديرة بشيء من الإيجاز وعلى النحو الآتي.

أ: تأتي تل اسقف القريبة من تلكيف، في مقدمة هذه القرى، ويرجع تاريخها إلى عهود الآشوريين، وينتصب في وسطها تل اثري يعود إلى تلك العهود، وكانت تشتهر إلى وقت قريب بصناعة الفخار، وذكرها ياقوت بقوله: "قرية كبيرة من أعمال الموصل، شرقي دجلتها"[١٠٩].

وقد ذكرها الرحالة باجر سنة ١٨٥٢م وقدر نفوسها بحوالي ١١٠ عائلة[١١٠].

كما كانت باطنايا: في قلب المنطقة السهلية من هذه المنطقة، وهي من أعمال نينوى، وتعني تسميتها بيت الغيرة أو بيت العمش أو بيت الطين، وذكرها صفي الدين الحلي في قصيدة الكان وكان، والتي ضمنها أسماء كثير من قرى الموصل[١١١]. ثم باقوفا: وهي قرية قديمة، وتعني تسميتها الآرامية موضع الأخشاب أو الموضع المستدير (كوفه)، وقد ذكرها بعض المؤرخين في حقبة القرن السابع الميلادي. كما وردت في حقب القرن السادس عشر الميلادي، وذلك بتاريخ١٥٦٥م. وفي القرن الثامن عشر الميلادي، كانت وقفا على جامع النبي يونس بالموصل، وقد دمرت القرية في غزوة

نادر شاه على الموصل(١١٢). أما باكلبا: فتقع عند الروابي المعروفة بالكنود، على مسافة ١٠ كم جنوب القوش، قرب قرية الشرفية، وعدت مزرعة من باعذرا(١١٣).

ب: كانت القوش: ضمن تلك المعالم الواقعة شمال شرق الموصل بمسافة ٤٥ كم، في لحف جبلها، إذ يقوم على صدره ديرها الشهير باسم الربان هرمزد، والذي كان السبب في ذكرها في بعض المصادر كالتاريخ السعردي، ثم جاء ذكرها في كتاب المجدل بقوله: "ربان هرمزد القديس، صاحب دير ألقوش ببلد الموصل". وفي حقب القرنين السادس عشر والسابع عشر، اشتهرت كثيرا، وهي اليوم مركز ناحية ويقدر عدد نفوسها بـ ٥٠٠٠ نسمة(١١٤).

وفي الجبل على مسافة كيلومترين شمال شرق بلدة القوش، يقع دير الربان هرمزد، وهناك اشارات كثيرة عنه، بدءا من منتصف القرن السابع الميلادي/ الأول الهجري، وظل قرونا طويلة مأهولا، كما تعرض للسلب والنهب ابان عهد المغول والتيموريين(١١٥).

وتقع بابوسا: في لحف هذا الجبل أيضا وتسمى بوزايا أو بوزان، وينتسب أحد الرهبان النساطرة في القرن العاشر الميلادي/ الرابع الهجري، الذي أرخ لحياته يوحنا بن كلدون(١١٦).

كما وردت باجلدا: في حوادث سنة ١٤٨هـ/ ٧٦٥ م، وعدت مزرعة من باعذرا، إذ كانت عندها وقعة بين احد قادة الخوارج، وهو حسان بن مجالد بن يحيى وقائد جيش العباسيين في الموصل، وهو الصقر بن نجدة في زمن الخليفة المنصور(١١٧).

ج: ومن قلاع الموصل في هذه الجهات، قلعة الجراحية الشهيرة: والتي توفي فيها محبوسا، الأمير العقيلي قرواش بن مقلد سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٢م، إذ حمل ودفن على سفح تل التوبة، وخرائب القلعة موجودة عند قرية الجراحية الحالية التي تقع في منتصف المسافة بين القوش والشيخان(١١٨).

وأورد الأزدي ذكر بارستق: في حوادث سنة ٢٠٠هـ/٨٠٥ م (١١٩)، ويطلق عليها في الوقت الحاضر اسم بيرستك، وتقع على مسافة بضعة كيلومترات، من مركز قضاء الشيخان، وكانت خلال القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، قرية كبيرة فيها جامع وزاوية للشيخ عدي بن مسافر الأموي، وإلى جانبها قرية، روق بني فضل(١٢٠).

أما عين سفنة: فهي بلدة عين سفني الحالية وهي مركز قضاء الشيخان، وتقع على مسافة٥٠ كم شمال شرق الموصل، وتعني تسميتها السريانية، عين الأخشاب والأوتاد، وورد ذكرها في عدد من المصادر الإسلامية، بسبب شهرة أحد أعلامها المنسوب اليها(١٢١).

كذلك تقع قرية بيوز: في شرق ألقوش باتجاه عين سفني بمسافة ١٩كم، وتشير بعض المراجع إلى حدوث وباء سنة ١٧٣٨م ابتدأ بعقرة ووصل الموصل وخلف 40.000 ضحية، وفي ٢٠ آب من السنة نفسها، وصل الوباء إلى قرية بيوز، وتسبب في وفاة ٣٤٠ شخصا. وفي سنة ١٩٣٩م، كانت القرية تضم ١١٠ عائلة(١٢٢).

7. مواضع غير واضحة المعالم:

أ: قرى غير معروفة: مثل طكشور، بابودي، قصور خيرين، باعيثم، باطط.. وغيرها. وتأتي طكشور في مقدمة هذه المواضع وهي من أعمال نينوى، ذكرها ابن العبري في حوادث سنة ٦٧٣هـ/ ١٢٧٥م بقوله: "اقبل بعض اللصوص وحاصروا قرية طكشور ببلد نينوى، وقاومهم القرويون وقتلوا منهم عشرة، وقتل من أهل القرية خمسة رجال، وخطف اللصوص سبع فتيات وثلاث فتيان"(١٢٣)، ويبدو إن أهالي القرية قد تركوا قريتهم بعد هذا الحادث، لأننا نجد ذكرا لهم في قرية باصيادي سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٧م، وفيما يخص موضع القرية، فليس بإمكاننا تحديده وقد ذهب أحد الباحثين في احتماله، إلى أنها قد تكون قرية طاق ريشو، الواقعة شمال غرب جبل مقلوب، ضمن قضاء الشيخان حاليا(١٢٤).

ويذكر الأزدي في حوادث سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٦ م، قرية بحواثا التي هي بالسريانية قرية الظهور، أو القرية المشرفة، وكان يسكنها بنو ثوبان الأزديين. أما بابودي: فكانت ضيعة للعطاف بن سفيان الأزدي الموصلي قبل مجيء العباسيين وحتى عام ١٨١هـ/٧٩٧م(١٢٥)، الذي كان قد ثار على السلطة العباسية، زمن هارون الرشيد، وبقيت هذه القرية، تجري في الصوائف حتى منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي(١٢٦).

ومن المعالم الأخرى قصور خيرين التي وردت بصيغة خيرين: وكانت "قرية من أعمال نينوى من أعمال الموصل تسمى قصور خيرين"(١٢٧). وكذلك باشمنايا التي ذكرها ياقوت بقوله: "كانت من قرى الموصل من أعمال نينوى، في الجانب الشرقي من دجلة"، انتسب إليها بعض المشاهير من الأعلام(١٢٨). ثم باعيثم: التي ذكرها صفي الدين الحلي في قصيدة من الكان وكان(١٢٩). ثم باطط: وكانت تقع شمال شرق الموصل ضمن منطقة بحيرة سد الموصل، ودليل المواقع الأثرية يشير إلى قدمها ووجودها في الحقب العباسية(١٣٠). كذلك كانت بامردني: "قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقي" وإليها ينسب بعض التراجم الأعلام(١٣١).

ب: أديرة متفرقة:

عرفت كورة نينوى بالأديرة الشهيرة والعامرة، وفضلا عن الأديرة التي تم ذكرها في الفقرات السابقة، يمكن للمتتبع إن يلحظ أديرة أخرى منها: دير باريشا بأرض الموصل، على نهر الخازر(١٣٢)، ثم دير مار شليطا، عند قرية اوانا(١٣٣)، ودير العمود (اسطوان) على مسافة٤٠كم شمال الموصل، عند قرية بقاق على طريق دهوك(١٣٤). ثم دير منصور، في شرق الموصل، وقد تصحف موقعه عند ياقوت، فذكر إنه مطل على نهر الخابور، والصواب على نهر الخازر، وكان ديرا عامرا في أيامه(١٣٥).

الخاتمة:

- قدم البحث بالشرح والتوضيح ثم بالتحليل والمقارنة أكثر من ثمانين معلما من معالم العمران، معظمها نواحي وقرى ومزارع وضياع وتجمعات سكنية وأديرة، مع معالم أخرى طبيعية من تلال وأودية وأنهر.

- تأتي القرى والتجمعات السكانية في مقدمة المعالم العمرانية لكورة نينوى وتتمثل بالقرى الكبيرة الشبيهة بالمدن مثل: باخديدا، باعشيقا، بارطلي، كرمليس، السلامية. ثم القرى والضياع والمزارع مثل: ابيان، القوش، اوانه، بابوسا، بابنيت، بابيرى، بابودي، باجربق، باجلدا، بادانيال عليا– سفلى، بادرايا، بارستق، بارشيا، بازوايا، باسط، باشبيتا، باشمنايا، باخط، باعذرا، باعيثم، باعشقا، بافخارى، بامردني، باوردا، بحزاني، بحواثا، بعويزا، بقاق، بيسان، بيوز، خرستاباذ، حصا، خيرين، رأس العين، الزراعة، سفطا، السلامية، صرعون خراب، طكشور، الفضلية، القادسية، قبيصة، قصر ريان، قصور خيرين، الكار الأعلى، الكار الأسفل، لك، المعروبة، الناعور، نينوى، واسط.

- هناك معالم عمرانية اخرى كالنواحي والحصون مثل: بافكي، كشاف، آثور أو معالم طبيعية مثل التلول والأودية والأنهار وغير ذلك. ومنها: تل التوبة، خوصر، بريشو، الخازر، الزاب الكبير. ثم الأديرة كمعالم عمران، وهي: دير اسطون، دير الجب، دير باريشا، دير طيمونة، دير يونس، دير شيخ متي، دير الخنافس، دير الربان هرمز، دير مار شليطا، دير منصور.

- قدم تحديدا لموضع قرية باجبارة، في مدخل حي الوحدة والمعروف اليوم بحي السلام، حيث كانت قرية السادة، كما أظهر عن وجود محطة رئيسة ظاهر تل النبي يونس لنقل المسافرين إلى بلاد الشرق، ولأجل ذلك قال ياقوت الحموي في مادة الموصل: "فهي محط رحال الركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان فهي... مفتاح خراسان ومنها يقصد إلى اذربيجان..". وهذه المحطة ساهمت في تعزيز وظيفة المدينة ومكانتها التجارية.

- ثبت البحث موضع قريتي الكار الأعلى والأسفل على سور نينوى في مقابل الموصل. كما أوضح إن قرية صرعون خراب وخرستاباذ كانتا عاصمة الآشوريين دور شروكين أي مدينة سرجون والتي أصبحت بعد سقوطهم تسمى خرستاباذ وصرعون خراب ثم خورسباط، كما أصبحت الزراعة ورأس الناعور تسمى الناوران.

- بينت هذه الدراسة لأول مرة إن الطريق الذي سلكه الخليفة الأموي مروان بن محمد إلى الزاب إذ جرت المعركة الفاصلة مع العباسين هو الطريق بين باعشيقا وتل كيفا وهو طريق الشيخان الحالي، ثم المار بشرق الموصل حتى نهر الزاب.

- أقام ابن الأثير ببعض قرى كورة نينوى على نهر دجلة وهما بافخارى وقصر حرب التي كانت تمتلكها أسرته إذ أنجز كتابه الكامل في التاريخ، وقبل ذلك بقرون قضت زبيدة بنت أبي جعفر المنصور طفولتها في هذه الجهات قبل إن تصبح زوجة للخليفة الرشيد. وهاتان القريتان تسميان اليوم: قز فخره والقصر.

- قصد ياقوت بآثور التي ذكرها في معجم البلدان، آثار النمرود في كالح. كما قصد بأثور أيضا إقليم الموصل فلا يزال البعض من السكان يطلقون مثل هذه التسميات على الموصل واقليمها.

- تحقق البحث من القرى الأخرى المجاورة لباعشيقا وهي: بحزاني والفضلية المعروفة اليوم بالفاضلية، ثم باجربق التي هي اليوم قرية أبو جربوعه غرب باعشيقا بـ ٥ كم.

- أشار البحث إلى إن قرية القادسية التي ذكرها الأزدي لا تزال تعرف بهذا الاسم وتتبع ناحية العشائر السبع ضمن قضاء عقرة. وليست تلك التي في جهات سامراء أو غيرها. أما بابوسا فقد تحقق البحث من كونها القرية المعروفة اليوم بـ بوزان، وهي حقائق لم يشر اليها أي من الباحثين.

- هناك مواضع غير واضحة في معالمها مثل قرى طكشور وبابودي وقصور خيرين وباطط وباشمنايا وبحواثا وبامردني لانقطاع أية إشارات أو ذكر لها في المصادر اللاحقة.

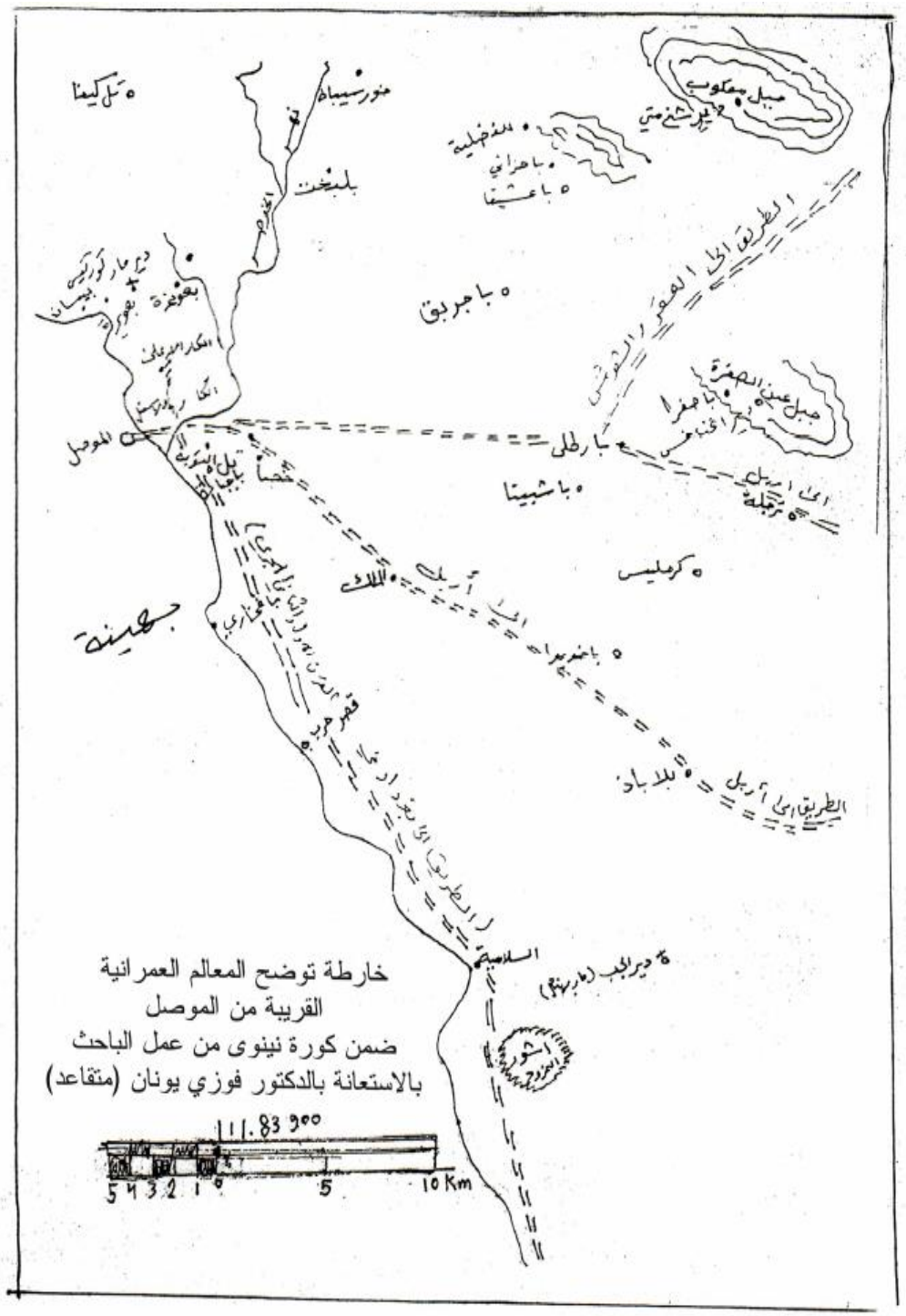
تل كيفا
منور شيباط
بلبخت
المذهلية
باحراني
باعشيقا
جبل مكلوب
بيرشخ متي
الطريق الى الموصل القوش
باجربق
جبل عين الصفرة
باهزرا
باطلى
الموصل
شقلاوة
باشبينا
ارمليس
اربيل
باخديدا
بلباذ
الطريق الى اربيل
السلامية
ديرالجب (ماربهنم)
اشور
خارطة توضح المعالم العمرانية
القريبة من الموصل
ضمن كورة نينوى من عمل الباحث
بالاستعانة بالدكتور فوزي يونان (متقاعد)
1:83 900
5 4 3 2 1 0 5 10 Km

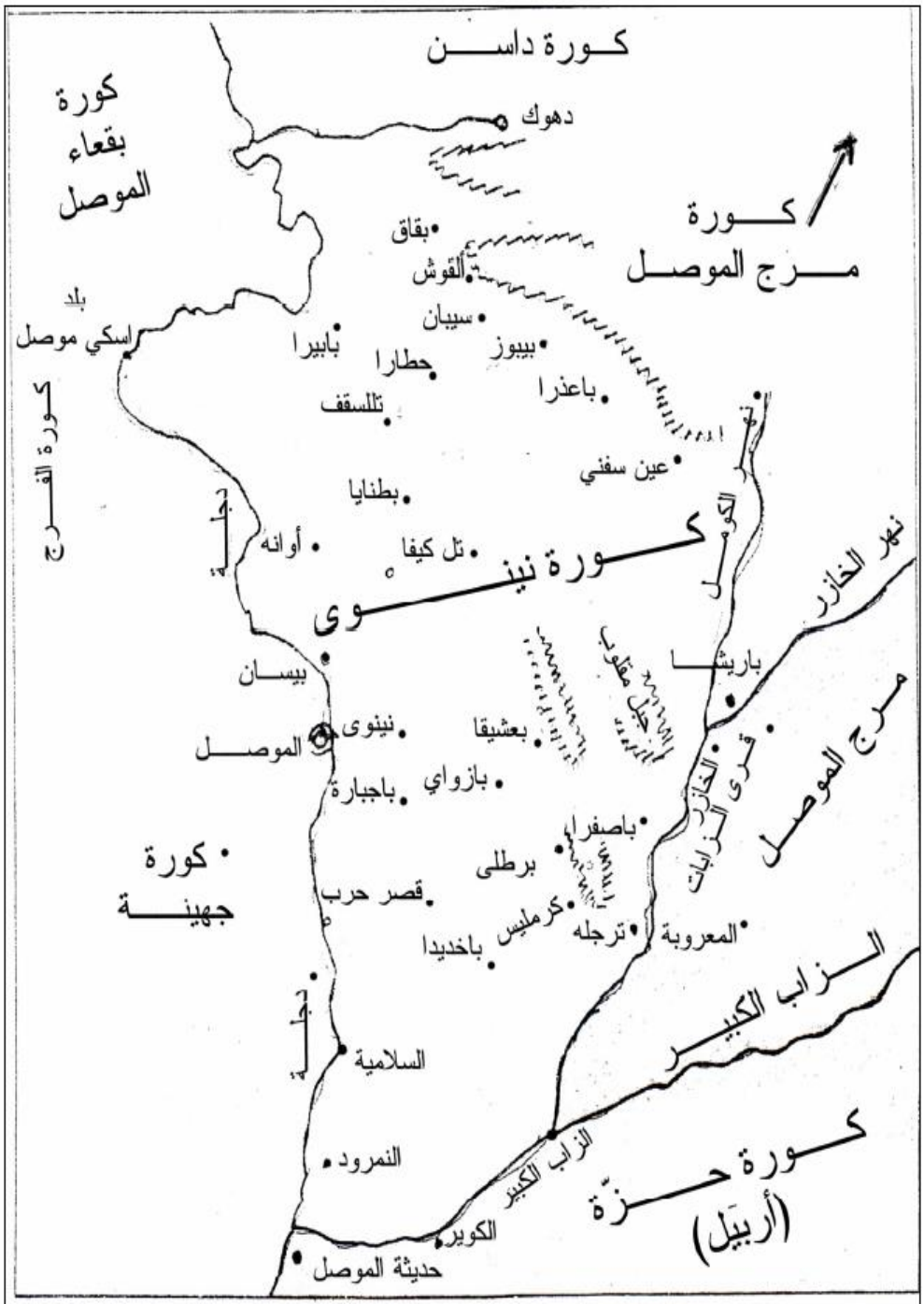

كورة نينوى: أعمالها وحدودها بالاعتماد على مصادر البحث

الهوامش:

(1) المسالك والممالك، ليدن ١٨٨٩م، اعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى، بغداد، ص٩٤.

(2) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥، مادة الموصل، ٥/ ٢٢٣.

(3) معجم، مواد المتن اعلاه، ١/ ٤٢٦؛ ٢/ ٣٥٨، ٤١١؛ ٣/ ١٣٥، ٤٠١؛ ٤/ ٢٦٧؛ ٥/ ٣٥٧، ٤٥٦.

(4) ياقوت، معجم، المواد في المتن اعلاه. ٢/ ٢٢، ٣٩؛ ٤/ ٣٨، ٤٥٧.

(5) ياقوت، معجم، مادة صرعون، ٣/ ٤٠١.

(6) كامل مصطفى الشيبي، ديوان الكان وكان، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٧، ص١٥٠؛ وينظر تعليقات سعيد الديوه جي في كتابه تاريخ الموصل، مثل المغلة ورامين، ص٤٥٨ وغيرهما.

(7) ينظر هوامش باسحق، أبو زكريا الازدي، تاريخ الموصل، تحقيق د. علي حبيبة، القاهرة، ١٩٦٧.

(8) سالم احمد محل، منطقة الموصل تحت وطأة الاحتلال الساساني، ضمن موسوعة الموصل الحضارية، جامعة الموصل، ١٩٩١، ١/ ١٤٧، والهوامش المتعلقة بها.

(9) النويري، نهاية الارب، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة (١٩٨٥)، ٩٢/٢٧؛ كامل مصطفى الشيبي، ديوان الكان وكان، ص١٥٠.

(10) تاريخ الموصل، هوامش قريتي القادسية وتل كيفا، ٢/ ٩٤، ٩٦، ١٢١، ٢٨٧.

(11) تاريخ الموصل، ٢/ ٩٤، ٩٦، ١٢١، ١٢٥، ٢٠٤، ٢٣٩، ٢٧٣، ٢٨٧.

(12) ينظر: د. صالح احمد العلي، امتداد العرب في صدر الاسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، م٣٢، ١٩٨١، ج ٣– ٤، ص ٤٧، ٥٢؛ عبد الواحد ذنون طه، المظاهر الحضارية في الموصل في العهد الاموي، موسوعة الموصل الحضارية، ٢/ ٥٠.

(13) ينظر الهوامش المتعلقة بهذه القرى: تاريخ الموصل، ٢/ ٢٨٧.

(14) المقدسي، احسن التقاسيم، تعليق محمد احمد الضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢، ص١٣٢؛ رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠، ص٢١١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، تل توبة، ٢/ ٤١؛ سعيد الديوه جي، الموصل في العهد الاتابكي، بغداد، مطبعة شفيق ١٩٥٨، ص١٦٣. لمزيد من التفاصيل حول النبي يونس وصلته بنينوى، ينظر:

H. clay trumbull, jonah in Nineveh, journal of biblical literature 1892, v, II, p. 53.

من المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني: www.ivsl.org

(15) سعيد الديوه جي، الموصل في العهد الاتابكي، ص١٧٨.

(16) معجم البلدان، دير يونس، ٢/ ٥٤٣؛ أخبار بطاركة كرسي المشرق (المجدل)، رومية، ١٨٩٦، ص٥٩– ٦٠.

(17) الديارات، تحقيق كوركيس عواد، بغداد، ١٩٦٦، ص١٨١– ١٨٣؛ شمس الدين محمد محمود، البدور المسفرة في نعت الاديرة، تحقيق هلال ناجي، بغداد، ١٩٧٥، ص٢٣.

(18) معجم، باجبارة، ١/ ٣١٢– ٣١٣..

(19) ينظر ذلك عند كوركيس عواد، تحقيقات بلدانية، مجلة سومر، م١٧ لسنة ١٩٦١، ص٦–٧.

(20) خطط الموصل، ٨٩/٢.

(21) العمري، منية الأدباء، حاشية المحقق، ص١٣٦.

(22) أفرام الأول برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم السريانية، بغداد، ١٩٧٦، ص٥٠٤.

(23) معجم، باجبارة، ١/ ٣١٢؛ المجدل، ص٦٦.

(24) اغناطيوس يعقوب الثالث، دفقات الطيب، مطبعة الراسي، زحلة، ١٩٦١، ص٩٤؛ افرام برصوم، اللؤلؤ المنثور، ص٥٠٤.

(25) العاطل الحالي والمرخص الغالي، تحقيق ولهلم هونرباخ، فيسبادن، ١٩٥٥، ص١٥١.

(26) ابن الصابوني، اكمال الاكمال، تحقيق مصطفى جواد، بغداد، ١٩٥٧، ص١٥٢؛ ابن المستوفي، تاريخ اربل، تحقيق سامي الصقار، بيروت ١٩٨٠، ٢١٩/١.

(27) تاريخ الموصل، ٢/ ٧٤.

(28) معجم، خصا، ٢/ ٣٧٤- ٣٧٥.

(29) ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق د. احسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٦، ٦/ ١٢٧- ١٤٣.

(30) ياقوت، معجم، الكار، ٤/ ٤٢٨؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، دار مكتبة المثنى بغداد، ٧٤/٣؛ السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب، طبع بالاوفسيت في مكتبة المثنى، بغداد، ص٢١٧.

(31) معجم، قبيصة، ٤/ ٣٠٨؛ ابيان، ١/ ٨٥.

(32) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت، ١٩٦٦، ٣٩٥/٤، ٣٨٥/٦.

(33) خطط الموصل ١٠٦/٢.

(34) منية الأدباء. تحقيق سعيد الديوه جي، الموصل، ١٩٥٥، ص١٣٥.

(35) بطرس نصري الكلداني، ذخيرة الاذهان، الموصل، مطبعة الدومنيكان، ١٩١٣، ٨٥/٢.

(36) معجم، خرستاباذ، ٢/ ٣٥٨.

(37) معجم، الزراعة، ٣/ ١٣٥؛ عجائب المخلوقات دار افاق، بيروت، ١٩٨١، ص٢٣٠.

(38) ياقوت، معجم، بافكي، ١/ ٣٦٢.

(39) تاريخ الموصل ٣١/٢.

(40) يوسف جرجيس، ملاحظات على تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي، مجلة المورد لسنة ٢٠٠٠؛ ضبط النص والتعليق عليه، دراسة في تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي. مقبول للنشر في مجلة التاريخ والآثار لسنة ٢٠٠٠.

(41) Fiey, Assyrie chretienne, Byrouth Impremerie chatholicuo v.II pp. 354 – 359.

(42) الكامل، ٥٥٣/٩؛ منية الأدباء، ص١٣٤؛ احمد الصوفي، خطط الموصل، ١١٠/٢.

(43) تاريخ الموصل، ٣٧٣/٢.

(44) كتاب الرؤساء، ٩٩.

(45) اغناطيوس يعقوب الثالث، دفقات الطيب، ص٥٤.

(46) منية الأدباء، ص١٣٥.

(47) Fiey, Assyrie, v.II p. 470.

(48) تاريخ الموصل، ٣٧٢/٢، العمري، منية الأدباء، ١٣٤؛ مديرية الآثار العامة، المواقع الأثرية في العراق، بغداد ١٩٧٠، ص٢٣٤، ٢٣٦ اضبارة ٨١، ٢١.

(49) ماري بن سليمان، اخبار بطاركة كرسي المشرق (المجدل)، رومية، ١٨٩٩، ص٩٩.

Fiey, Assyrie, v.II p. 531.

(50) معجم، بيسان، ١/ ٥٢٨.

(51) الرؤساء ص٩٧؛ مديرية الآثار العامة، المواقع الاثرية، اضبارة ١١٠، ١١١ ص٢٣٥، ٢٣٦.

(52) اغناطيوس يعقوب الثالث، دفقات الطيب، ص٥٤؛ Fiey, Assyre v.II, p. 473.

(53) الكامل، ٥٥٣/٩.

(54) ياقوت، معجم، بافخاري، ١/ ٣٢٦.

(55) تاريخ الموصل، ٢٠/ ٢٠٣، ٢٦٩.

(56) الكامل، ٥٨٤/٥.

(57) معجم، السلامية، ١/ ٢٣٤.

(58) معجم، السلامية، ١/ ٢٣٤.

(59) أبو الفرج الاصبهاني، الديارات، تحقيق جليل العطية، منتدى سور الازبكية، (ب ت)، ص٢٥؛ معجم البلدان، دير الجب، ٢/ ٥٠٣.

(60) افرام عبدال، اللؤلؤ النضيد في تاريخ دير مار بهنام الشهيد، الموصل١٩٥٥؛ البير ابونا، ديارات العراق، بغداد، ٢٠٠٦، ص١٦٨- ١٧١؛

Fiey, Assyrie, v.II p. 609-565.

(61) اغناطيوس يعقوب الثالث، دفقات الطبيب، ص٥٥.

(62) تاريخ الموصل، ٢/ ٩٤، ٩٦، ١٣١؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٣٢.

(63) معجم، باعشيقا، ١/ ٣٢٥.

(64) العمري، منية الادباء ص١٣٣؛ احمد الصوفي خطط الموصل ١٠٢/٢.

(65) تاريخ الموصل ١٣١/٢.

(*) ورد مصحفا والصواب دير طيونة أي دير دير الطين وهو دير باطنايا شمال تلكيف.

(66) تاريخ الموصل ٩٤/٢.

(67) معجم، باعشيقا، ١/ ٣٢٥؛ وينظر أيضا: العمري، منية الأدباء، ص١١٧ وغيرها.

(68) مرآة الزمان، ٢٧٣.

(69) تاريخ اربل، ق١/١٠١، ١٢٨/٢.

(70) معجم، الفضلية، ٤/ ٢٦٧.

(71) خطط الموصل ١٠٣/٢، ٣٥٨.

(72) معجم، قصر ريان، ٤/ ٣٥٧.

(73) معجم، باجربق، ١/ ٣١٣.

(74) ابن فضل الله الصقاعي، تالي كتاب وفيات الاعيان، تحقيق جاكلين سوبلة، دمشق ١٩٧٤، ص١٢٣. وقد تصحفت باجربق ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٧، ١٤/ ١٤.

(75) ابن العبري، تاريخ الدول السرياني، نشره اسحق ارملة في مجلة المشرق البيروتية في الاعداد ١٩٥١–١٩٥٦، مجلد عام ١٩٥٤، ص٤٣٩.

(76) تاريخ الدول السرياني، العدد ١٩٥٦، ص٣٩٢.

(77) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨، ص٢٤٩.

(78) معجم، ترجلة،٢/ ٢٢.

(79) معجم البلدان، دير الخنافس، ٢/ ٥٠٨.

(80) الديارات، ص٣٠٠؛ البير ابونا، ديارات العراق، ص ١٤٣–١٤٤.

(81) معجم، لك، ٥/ ٢٢.

(82) معجم، باخديدا، ١/ ٣١٦.

(83) للتفاصيل ينظر: د. بهنام سوني، بغديدة في مصادر سريانية وكرشونية وعربية واجنبية، روما، ١٩٩٨؛ عبد المسيح المدرس، قره قوش في كفة التاريخ، مطبعة الاديب، بغداد، ١٩٦٢.

(84) بلاباذ، دائرة المعارف الإسلامية ترجمة الشنتناوي واخرون، طبعة طهران، ٢٥٦/٤.

(85) معجم، بلاباذ، ١/ ٤٢٦.

(86) بطرس نصري، ذخيرة الأذهان، ٥٧٣/١، ٦٥٦؛ افرام عبدال، اللؤلؤ النضيد، الموصل ١٩٥١ ص٢١٨؛ المديرية العامة للآثار، المواقع الاثرية، ص٢٣٧، اضبارة ٤٠٩، ٤١٠، ٤٧٢؛ كوركيس عواد، تحقيقات بلدانية، مجلة سومر، م١٧ لسنة ١٩٦١، ص٤١.

(87) ابن الاثير، الكامل، ٢٢٩/٤.

(88) تاريخ الموصل ٢٨٧/٢.

(89) معجم، برطلى، ١/ ٣٨٥.

(90) البير ابونا، ديارات العراق، ص١٥٤. Fiey, Assyrie, v.II p. 435.

(91) الازدي، تاريخ الموصل، ٢/ ٣٧٢؛ كوركيس عواد، تحقيقات بلدانية، ص٥٠.

(92) سوادي عبد محمد، إمارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ، بغداد، ١٩٧١، ص٤٩.

(93) العاطل الحالي، ص١٥١.

(94) منية الأدباء، ص١٣٤.

(95) معجم، كرمليس، ٤/ ٤٥٦.

(96) للتفاصيل عن العديد من الرحالة الذين زاروا كرمليس ينظر: حبيب حنونا، تاريخ كرمليس، مطبعة اوفسيت المشرق، بغداد ١٩٨٨.

(97) الازدي، تاريخ الموصل، ٢/ ٣٣٨.

(98) العاطل الحالي، ص٩٨.

(99) معجم، بافكي، ١/ ٣٦٢.

(100) تاريخ الموصل، ٢٨٧/٢.

(101) تاريخ الموصل ٢٨٧/٢ هامش ٣.

(102) المشترك وضعا والمفترق صفعا، تحقيق وستنفلد (غوتنكتن ١٨٤٦) ص٣٣٧.

(103) د. يوسف جرجيس، ملاحظات على تاريخ الموصل، ص٦٩.

(104) الكامل، ٧/ ٥٣٨.

(105) خطط الموصل، ٩٨/٢.

(106) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩، ٨٦/٦؛ الازدي، تاريخ الموصل، ٩٤/٢.

(107) الازدي، تاريخ الموصل، ١٢٩/٢.

(108) معجم البلدان، دير متي، ٢/ ٥٣٢؛ مسالك الابصار، ٢/ ٢٩؛ للتفاصيل يعقوب الثالث، دفقات الطبيب؛ البير ابونا، ديارات العراق، ص١١٥.

Fiey, Assyrie, v.II p770– 759 .

(109) معجم، تل اسقف، ٢/ ٣٩.

(110) Fiey, Assyrie, v.II p. 478.

(111) العاطل الحالي ص١٥١ بطرس نصري، ذخيرة الاذهان ٢٠٤/١.

(112) سليمان الصانع، تاريخ الموصل، القاهرة ١٩٢٣، ٢٢/١؛ الصوفي، خطط الموصل ١٠٧/٢.

(113) كوركيس عواد، تحقيقات بلدانية، ص١٥.

(114) ايشوع دناح البصري، الديورة، ترجمة: بولس شيخو، مطبعة النجم، الموصل ١٩٣٩، ص ٦٣؛ كوركيس عواد، تحقيقات بلدانية، ص٤٥.

(115) عمرو، المجدل، ص١١٨؛ Fiey, Assyrie, v.II p. 533- 548.

(116) تاريخ يوسف بوسنايا، تحقيق يوحنا جولاغ، بغداد، ١٩٨٤، ص٢٠٠؛ المديرية العامة للآثار، المواقع الاثرية، ص٢٨٣؛ اضبارة ٧٦٧.

(117) الازدي، تاريخ الموصل، ٢/ ٢٤.

(118) ابن الاثير، الكامل، ٦٣/٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧٧، ٢٦٧/٥.

(119) تاريخ الموصل ٣٣٩/٢.

(120) المرجي، كتاب الرؤساء، ص٥٨، ١٢٨؛ التادفي، قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، القاهرة، المطبعة العامرة، ١٣٠٣ هـ، ص١٠٩.

(121) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق محمد عبد القدوس، لاهور ١٩٤٠، ١٩٩/٥؛ كوركيس عواد، تحقيقات بلدانية، ص٨٩.

(122) يوحنا بن كلدون، تاريخ يوسف بوسنايا، ص٦؛ المديرية العامة للآثار المواقع الاثرية، ص٢٨٣، اضبارة ٧٦٧.

(123) تاريخ الدول السرياني، نشره اسحق ارملة في مجلة المشرق، ١٩٥٦ ص٢٥٧.

(124) Fiey, Assyrie v.II pp. 707 – 716.

(125) تاريخ الموصل، ٢/ ٩٤.

(126) الازدي، تاريخ الموصل ٢٧٩/٢.

(127) ياقوت، معجم، خيرين، ٢/ ٤١١.

(128) معجم، باشمنايا، ١/ ٣٢٣.

(129) العاطل الحالي، ص١٥١.

(130) المرجي، كتاب الرؤساء، ص١٤٨؛ المديرية العامة للآثار، المواقع الأثرية، ص٢٣٤، اضبارة ١٠٥.

(131) ياقوت، معجم البلدان، بامردني، ١/ ٣٣٠.

(132) ورد هذا الدير مصحفا بصيغة باربيثا والصواب كما أثبتناه في المتن، ينظر: ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق احمد زكي باشا، القاهرة، ١٩٢٤، ١/ ٣٧٠؛ البير أبونا، ديارات العراق، ص١٣٠.

(133) Fiey, Assyrie, v.II p. 556- 559

(134) lbid, v.II p. 620- 625

(135) معجم البلدان، دير منصور، ٢/ ٥٣٨.